[183] ومنه عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه ا ثواب خمسين صديقا ممن صدق به (1). ومنه عن عبد ا بن العباس قال: اهدي إلى الرسول صلى ا عليه وآله بغلة أهداها كسرى له أو قيصر، فركبها النبي صلى ا عليه وآله فأخذ من شعرها وأردفني خلفه، ثم قال: يا غلام احفظ ا يحفظك، احفظ ا تجده أمامك، تعرف إلى ا عزوجل في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل ا، وإذا استعنت فاستعن با، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه ا عليك لم يقدروا عليه فان استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، وإن لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم أن الصبر مع النصر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا (2). ومنه: عن أبي عبد ا عليه السلام قال: الصبر رأس الايمان، وعنه عليه السلام قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان.

ومنه: عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبد ا عليه السلام: يا حفص إن من صبر صبرا قليلا، وإن من جزع جزعا قليلا ثم قال: عليك بالصبر في جميع امورك، فان ا تبارك وتعالى بعث محمدا صلى ا عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال: " اصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا * وذرني والمكذبين " (3) وقال ا تبارك وتعالى: " ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة

_____

(1) مشكاة الانوار ص 19.

(2) مشكاة الانوار ص 20. (3) المزمل: 10. (*)

_____